Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأبو هلال – هنا – يفترض أن يكون "التضرع" مشتقا من أصل حسي. وبصرف النظر عن صحة هذا الاشتقاق فإن المكونين الدلاليين البارزين في دالة "التضرع" هما:

- شعور بالخوف والذل
- يؤدي إلى الانقياد والميل نحو الموجه إليه التضرع.

ومن ثم فإن "التضرع" يقترب من أحد نوعي دالة "الدعاء".

ثم تأتي بعد ذلك دالتا "الالتماس" و"الرجاء/الترجي". والحقيقة أن أبا هلال لم يفصل القول كثيرا في تحليل دالة"الالتماس" إذ لم يزد على أن قال "إن الالتماس طلب باللمس،ثم سمي كل طلب التماسا مجازا"[ص284].

ومن اللافت للنظر هنا أن هذا التعميم (كل طلب التماس) يناقض ما يذهب إليه أبو هلال في طرحه الأساسي لقضية الفروق. فأين إذن نجد المكون الخاص الذي تتميز به دالة "الالتماس"؟ هل نجده في فكرة "الرتبة" التي فرق على أساسها أبو هلال بين "الطلب" و"السؤال"،والتي عرف فخر الدين الرازي (ت606هـ) على أساسها أيضا "الالتماس" بأنه طلب التحصيل على وجه التساوي"[77]. وهو يقصد أن يتساوى المتكلم بالكلام الطلبي في المكانة مع الموجه إليه هذا الطلب؟

من الواضح أن السبب الكامن وراء استبعاد أبي هلال لفكرة "الرتبة"

(77) المحصول 317/1، وانظر: القزويني: التلخيص – 170: "والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة: أفعل، بدون الاستعلاء.